ذلك الملك ان سد مملكته وكفى بالزهادة والرهبان فكان
معهم الى ان توفاه الله عز وجل ثم

روضة رابعة
وزياضة فايقة

روضة رابعة وزياضة فايقة قيل ان ازدشير ابن بابكان ساسان ولد له في حداثه سنه ولد وامره
ولد فسماه بابك باسم ابيه فنشا بابك في القوة نابغ الخلق وسعف
به ازدشير حبا والزمه فيلسوفا ماهرا في الفلسفة راسخا
في الحكمة متحليا بالزهادة وسأله ازدشير ان يحبه ولدا
فانقطع الفيلسوف عن ابويه وولي تربيته وتدريجه
الى ان اطلع باغيا على علوم الفلسفة وتنوا صول الزهد
ولما سعى ازدشير في كلمة العرب ثم له المراد واعطاه
ملوك الطوايف البلاد واستهد رايي ولده بابك فماناه
من المهمات وطرحه باضعاف امنيته لانه كان لا يشاهد
وشانه // لا لغض الله الذين تصيبها المغابنها
وتحريفا شوائبها وخوفا من عواقبها وكان ازدشير
يحرص المشير لولده لذلك وكان يقال من صحبة الملوك
بما يكرهونه فلا يشكرونه وكان يقال على ما ينوفر فكر الملك
على امر واحد حما نظور غايته به على الارادة وذلك
لكثرة ما يتجاذب خواطرهم من الامور حتى اذا توفر

فكر

فكره على امر واجمع له رايه وسكن اليه فكره فاذا رأته قد اجمع لامر
دو قرعلته فلا يعرض له بعرح يتحول بينه وبين الغرض الذي
يامل طرحه به فيتيل وكان ازدشير يحمله ذلك لولده شغفا
به وبالكفالة لرو انقا عليه فقال له يوما يا بابك اتعرف اباك
فقال بابك ان لي ابا هو الملك السعيد ايوس ابا كان
عليه كوني وابا كان عليه تقابي وانا بهما عارف
فقال ازدشير صف لنا اباك الذي كان عليه كوني فقال
بابك ما معناه انه ملك ملأ العيون بهاء والاسماع ثنا
والصدور هيبة والقلوب محبة ذو ارافة شاملة وفضيلة
فاضلة وسيرة عادلة وحزم اخاف قلوب المريبين من
احشادها وسوقهم من اغمادها وآثر الذين بين
السباع الضارية والافاعي الجارية والمساح وفلسفة
وخرمه ولا رواج زرق نشبه وحكمه فقال ازدشير
لابنه بابك صف لنا اباك الذي كان عليه تقابي فقال
بابك ما معناه انه حكيم عرف تفضيل نفسه فكرمها وعنى
بها فخدمها فقال ازدشير اخبرنا عن كيفية خدمته
لنفسه فقال بابك ما معناه انه قابل نفسه فراها
ايضا ان بضمه اتبعه يحبر بكل خير حلية ذا ايثار ياتبعه

Copyright © King Saud University